وتسمى المعادلة ايضا ام المنقطعة وتسمى المتصلة ايضا
من كل واحدة من جهة اللفظ والمعنى من اربعة اوجه اما
الاوجه اللفظية فاحدها باعتبار ما قبلها وذلك ان ما قبل
المتصلة لا يكون الا استفهاما لفظا ومعنى او استفهاما
لفظا لا معنى فالاول ازيد قايم ام عمرو والثاني نحو سواء
علي اقمت ام قعدت فان الهمزة هنا قد خلع منها معنى الاستفهام
ولهذا يصح في مكانها ومكان ما دخلت عليه المصدر فيقال
سواء علي قيامك وقعودك ويصح تصديق الذي هي فيه
وتكذيبه ولا يستحق المتكلم به جوابا واستعملت به لازم
الاستفهام وهو التسوية الا ترى ان الطالب لفهم الشيء يستوي
عنده وجوده وعدمه اعني استواهما في اصل الاحتمال
وان كان احدهما قد يكون راجحا ولهذا اشار سيبويه رحمه
الله بقوله واما جاز الاستفهام هنا لانك سويت
الامرين عندك كما استوى ذلك حين قلت ازيد عندك
ام عمرو فجرى هذا بعد حرف الاستفهام كما جرى بعد الندا
نحو قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة انتهى وما قبل المنقطعة
يكون استفهاما نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي
الظلمات والنور وخبرا نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من
رب العالمين ام يقولون افتراه والوجه الثاني باعتبار
ما قبلها ايضا وذلك ان الاستفهام قبل المتصلة لا يكون
الا بالهمزة التي يطلب بها التصور والتسوية كما قدمنا
والاستفهام الذي قبل المنقطعة لا يكون بواحدة منهما
بل تارة يكون بغير الهمزة البتة كما في قوله تعالى هل
يستوي الاعمى والبصير الاية وقول علقمة بن عبدة
هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها ذ ناتك اليوم

ام

ام هل كبير بكى لم يقض عبرته
اثر الاحبة يوم البين مشكوم

وتارة يكون بالهمزة التي يطلب بها التصديق نحو اقام
زيد ام قعد عمرو اذا اردت بام الاضراب عن الاول فان اردت
الاستفهام عن الواقع من النسبتين نام متصلتا لظام
على هذا احتمل المتصلة والمنقطعة بحسب الوضع الذي
يريده هذا معنى كلام جماعة وقال ابن هشام الخضراوي من
شرط ام المتصلة ان لا يكون بعدها شغل وفاعل الا وقبلها
فعل وفاعل او شاغل في كلتا الجملتين واحد نحو اقام
زيد ام قعد فان قلت اقام زيد ام قعد عمرو كانت منقطعة
وكذلك اذا كان ما قبلها مبتدا وخبرا فلا بد من اتحاد
الجزئين نحو زيد منطلق ام عمرو فان قلت ام عمرو
جالس كانت منقطعة وكذا اذا اختلفت بين الجملتين
نحو اقام زيد ام عمرو منطلق انتهى وهذا مخالف لما
تقدم ولا شك ان تخالف الجزئين او الفاعلين او
الجملتين يقتضي بظاهره الانقطاع واما ما يصلي ابي
ايجاب ذلك فقد وقد نسوا على اتصالها في قوله
ما ابالي انبت بالحزن بس ام جفاني بظهر غيب لئيم مع
اختلاف الفاعلين وفي قوله

ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع

مع اختلاف الجزئين وقد يجاب بان الجملتين هنا في تاويل
المفرد بن فلذلك تعين الاتصال لان ما قبل ام وما بعدها
لا يستغني باحدهما عن الاخر كما في اقيام زيد ام عمرو في الدار
واذا اتحد الجزءان نحو ازيد قايم ام عمرو قايم احتمل الكلام
الاتصال والانقطاع اختلفا لتقدير فان قيل فلم جزم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)